[298] ثم قال الكراجكي رحمه ا: من الكلام في هذا الخبر - أيدك (1) ا - أنك تسأل في هذا الخبر عن ثلاثة مواضع: أحدهما: أن يقال لك: كان الانبياء المرسلون قبل رسول ا (صلى ا عليه و آله) قد ماتوا، فكيف يصح سؤالهم في السماء ؟ وثانيها: أن يقال لك: ما معنى قولهم: إنهم بعثوا على نبوته، وولاية علي، و الائمة من ولده عليهم السلام ؟.
وثالثها: أن يقال لك: كيف يصح أن يكون الائمة الاثنا عشر (عليه السلام) في تلك الحال في السماء ونحن نعلم ضرورة خلاف هذا ؟ لان أمير المؤمنين (عليه السلام) كان في ذلك الوقت بمكة في الارض، ولم يدع قط ولا ادعى له أحد أنه صعد إلى السماء، فأما الائمة من ولد، فلم يكن وجد أحد منهم بعد ولا ولد، فما معنى ذلك إن كان الخبر حقا ؟ فهذه مسائل صحيحة ويجب أن يكون معك لها أجوبة معدة. فأما الجواب عن السؤال الاول فإنا لا نشك في موت (2) الانبياء عليهم السلام غير أن الخبر قد ورد بأن ا تعالى يرفعهم، بعد مماتهم إلى سمائه، وأنهم يكونون فيها أحياء متنعمين إلى يوم القيامة، ليس ذلك بمستحيل في قدرة ا سبحانه، وقد ورد عن النبي (صلى ا عليه وآله) أنه قال: " أنا أكرم على ا (3) من أن يدعني في الارض أكثر من ثلاث (4) " وهكذا عندنا حكم الائمة عليهم السلام، قال النبي (صلى ا عليه وآله): " لو مات نبي بالمشرق ومات وصيه في المغرب لجمع ا بينهما " وليس زيارتنا لمشاهدهم على أنهم بها، ولكن لشرف المواضع، _____
(1) في المصدر: اعلم أيدك ا. (2) أقول: الموت عبارة عن مفارقة الروح عن البدن في هذا العالم، ولا يكون هو فناء هو الروح والجسد وهلاكهما معا، فعليه فالارواح باقية في عالم آخر، والاخبار واردة بانها متعلقة باجساد مثالية وليس بخفى أن السائل والمسؤول والمتكلم والسامع، وبعبارة اخرى فاعل كل عمل الروح الواقع في الجسد، فيمكن ان يتكلم الروح بعد تعلقه ببدنه المثالية في عالم آخر، والاخبار دالة بوقوع ذلك. (3) في المصدر: أنا أكرم عند ا. (4) في نسخة: من ثلاث ليال. _____